

النبات و المجموعة الثانية تشكل مقومات الحياة في الصحراء - إن صح التعبير .

ومن هنا يتضح أنه ليست هناك حدود فاصلة بين التصنيف والتجميع المترابط لوحدات المادة موضوع التذكر .

وأياً كانت النظرة فكلاهما (التصنيف والتجميع المترابط) يمكن اعتباره مؤشراً على أن الأنشطة العقلية الخاصة بتنظيم المادة المتعلمة تؤثر على عمليتي الحفظ والتذكر والتعلم .

التنظيم الذاتي Subjective organization :

من التجارب التي تشير إلى دور التنظيم الذاتي للمعلومات في عمليتي الحفظ والتذكر ما قام به (تولفنج Tulving) حيث يعطى المفحوصين قائمة طويلة من الفقرات بحيث تقدم فقرة فقرة ، ولم يكن لدى الفاحص أي تصنيف مسبق لتلك الفقرات. ثم طلب من المفحوصين استرجاع أكبر عدد ممكن من الفقرات على أي نحو يرونه. وكان يتم تقديم القائمة في كل مرة بشكل عشوائي جديد يختلف عن سابقه.

وقد توصل (تولفنج) إلى النتائج التالية :

- إن الأسلوب الذي أتبعه المفحوصون في استرجاع الفقرات المقدمة يبدو متسقاً من محاولة لأخرى خلال عملية الاسترجاع.

- أتضح في أن المفحوصين كانوا يسترجعون كلمات معينة مع بعضها البعض حتى ولو كان تقديمها متباعدًا.
- أتضح أن المفحوصين يقومون بإجراء تنظيم أو تركيب معين للمادة المقدمة عن استرجاعها.
- تباينت استراتيجيات المفحوصين في إحداث هذه التراكيب أو الأبنية أو التنظيمات ما بين بناء صور بصرية أو قصصية أو تكون ارتباطات أساسها منطوق الكلمات أو قافيتها أو الشبه فيما بينها أو ارتباطات من أي نوع.

النسيان : Forgetting :

ظاهرة النسيان من الظواهر النفسية المرتبطة دائماً بالتذكر ويعرف النسيان بأنه احتفاظ سالب. ويصف هذا التعريف مقارنة ما يكتسبه الفرد بما يسترجعه. ومن هذه المقارنة يتبين الفرق بين مقدار المكتسب وبين مقدر المسترجع وهذا الفرق هو ما ينسى من المادة المتعلمة. .

أي أن : المكتسب - المسترجع = مقدار المادة المنسية من المادة المتعلمة.